وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون .

قوله تعالى وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض قال ابن عباس كانت إذا أنزلت سورة فيها عيب المنافقين وخطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض بهم في خطبته شق ذلك عليهم ونظر بعضهم إلى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم من أحد من المؤمنين إن قمتم فان لم يرهم أحد خرجوا من المسجد قال الزجاج كأنهم يقولون ذلك إيماء لئلا يعلم بهم أحد ثم انصرفوا عن المكان وجائز عن العمل بما يسمعون وقال الحسن ثم انصرفوا على عزم التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به .

قوله تعالى صرف الله قلوبهم قال ابن عباس عن الإيمان وقال الزجاج أضلهم مجازاة على فعلهم .

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم .

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم قرأ الجمهور بضم الفاء وقرأ ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن ومحبوب عن أبي عمرو بفتحها وفي المضمونة أربعة أقوال .

أحدها من جميع العرب قاله ابن عباس وقال ليس في العرب قبيلة إلا وقد ولدت رسوله الله صلى الله عليه وسلم .

والثاني ممن تعرفون قاله قتادة .

والثالث من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية قاله جعفر الصادق